فصل .

ولها انقسامات كثيرةٌ . وأنا لا أذكر ههنا إلا ما هو الأشهر والأكثرِ وهو انقسامها إلى : المجْهورةِ والمهموسة (314 / أ) والشديدة والرّ ِخوة وما بين الشديدة والرّ ِخوةِ والمُطْبَقة والمنفتِحة والمُسْتَعليةِ والمنخفضة .

" فالمجهورة " : ما عدا المجموعة في قوله : " حثّ َه شخصٌ فسكت " . والجَهْر : إشباعُ الاعتماد في مَخْرَج الحرفِ ومَنْعُ النّ َفس أن يجري معه . و " الهَمْس " : بخلافه .

و " الشديدة " : ما في قولك : " أجِدُك قَطَبْتَ " . و " الرّ ِخْوة " : ما عداها . و " التي بين الشديدة والرخوة " : ما في قولك : " لمَ تَرُوعُنا " . والشّ َدة : أن ينحصر صوت الحرف في مَخرجه فلا يَجري والرّ َخاوة : بخلافها . والكَوْن بين الشدة والرخاوة : أن لا يتمّ لصوته الانحصار ولا الجرْي كوقْفك على " العين " وإحساسك في صوتها بشبه انسلالٍ من مخرجها إلى مخرج الحاء .

و " المُطْبَقة " : الصاد والضادِ والطاء والظاء . و " المنفتحة " : ما عداها . والإطباق : أن تُطبقَ على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك . و " الانفتاح " بخلافه .

و " المُسْتَعلية " : الأربعة المُطْبَقةِ والخاء والغينِ والقاف . و " المنخفضة " : ما عداها . والاستعلاء : ارتفاع اللسان إلى الحنك